

خطبة (مصارف الزكاة) | الجمعة ٥١.٨.٦٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:29](#)

اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله. ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك - [00:00:55](#)

اما بعد ايها المؤمنون بينما سيدي وسيدي ولد ادم بابي وامي عليه الصلاة والسلام وقد فتح الله عليه مكة واجتمع له الناس افواجا في حجة الوداع. فبدأ يقسم عليهم ما - [00:01:18](#)

الله جل وعلا يقسم عليهم الصدقات يعطيها لمن يستحقها من الفقراء والمساكين والمحتاجين والمعوزين وبينهم ما هو كذلك اذ دنا منه رجلان فوقف بين يديه عليه الصلاة والسلام وسألاه الصدقة - [00:01:49](#)

نظر اليهما رفع البصر وخفضة وقلبه ينظر الى الرجلين ثم قال لهما ووعظهما فماذا قال لهما بابي وامي عليه الصلاة والسلام ولماذا قال لهما هذا الكلام الذي قاله قال لهما انكما لجلدان. قويان - [00:02:27](#)

ظاهر عليكم القوة والجلد ثم وعظهما وذكرهما بان هذا المال ليس مالا لكل احد انما هو مال الله جل في علاه يعطيه من يشاء وما انا الا قاسم اقسام مال الله جل وعلا لمن يحتاجه - [00:03:04](#)

فقال عليه الصلاة والسلام اني اراكما جليدين وان هذه الصدقة لا تحل لي غني ولا لقوي مكتسب ثم وكلهما الى مولاها فقال وان شئتما اعطيتهما لانه لا يعلم الغيب ولكنه بين لهما حقيقة الامر. فهذا المال مال الفقراء. لا يحل لاحد ان يأخذه - [00:03:34](#)

اذا من كان فمن اخذه فهو حرام وهو شحت عليه يصلاه يوم القيامة في نار جهنم حديث صحيح رواه الامام احمد وابو داود والنسائي باسناد جيد ايها المؤمنون ان من اعظم ما فرضه الله جل وعلا علينا - [00:04:15](#)

الزكاة المفروضة انها ليست مجرد واجب من الواجبات كلا انها اكبر من هذا انها اجل من هذا. انها ارفع من هذا انها فريضة بل انها الركن الثالث من اركان الاسلام - [00:04:45](#)

فهذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدثنا بما سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة - [00:05:09](#)

انها ثالث اركان الاسلام ويكفيها مكانة ان تكون هكذا انها عبادة جليلة ليست الزكاة يا عباد الله عقوبة وليست تعزيرا وليست ما لم يؤخذ بغير حق فيندم معطيه ويتألم لاخرجه كلا بل - [00:05:29](#)

تأمل انك لو اخرجتها وفي نفسك حسيكة وفي نفسك نوع من عدم الرضا فان الله لا يقبلها منك فهذا سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا فيما يرويه عبد الله فيما يرويه عبدالله بن معاوية - [00:06:00](#)

يا الغاظري رضي الله تعالى عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ثلاث من

وجدن او فعلهن فقد طعم طعم الايمان - 00:06:24

وذكر منها عليه الصلاة والسلام قال واخرج الزكاة ما له طيبة بها نفسه فطيّبوا بها نفسا يا عباد الله اخرجوها وانتم تتبسمون. لانها طاعة من اعظم الطاعات. هي صنو الزكاة في كتاب الله - 00:06:48

جل وعلا في ست وعشرين اية. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ايها المؤمنون عباد الله ومن المصائب التي تحل ببعض ضعفاء الدين وقليل الفقه والعلم عمدا وقصدا انهم لربما اخرجوا الزكاة من وجه واخذوها من وجه اخر - 00:07:10

يخرجها لزوجته التي يجب ان ينفق عليها. وهذا لا يحل له وانما يعطيها لنفسه يخرجها لاولاده الذين تجب عليه نفقتهم. فيعطيههم باليمين ويأخذها بالشمال وبئست العطية لان الله لا يقبلها - 00:07:47

يخرجها لبعض اصحابه مبرة او لبعض اصدقائه مبرة كما يسميها بعض العامة عندنا برائر وهذه لا تحل وانما تحل الصدقة يا عباد الله في المواضع التي امر الله جل وعلا باخراجها فيها فاسلم - 00:08:12

الى مولاك وهو يقول جل في علاه حيث ذكرها في كتابه الكريم ولم يكل ذلك في بيانها الى احد من الناس. فقال جل وعلا انما وهذا الحرف يدل على الحصر. انما - 00:08:40

الصدقات يعني الزكوات انما الصدقات للفقراء. والمساكين والعاملين عليها. والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ثمانية اصناف لا يجوز ان تعطيهما لغيرهم. لا تبني بها مسجدا - 00:09:00

ولا تضع ولا تضعها في مشفى خيري ولا تضعها في حلقة لحفظ القرآن ولا في معلم يعلم القرآن. ولا في غير ذلك من الاصناف التي هي من البر العام ومن الاحسان العام لان الله عز وجل لم يرزق الا ان تعطى لثمانية اصناف - 00:09:28

اشهرهم في واقعنا اليوم ثلاثة اصناف الفقراء وهم المعوزون الذين لا يجدون شيئا او يجدون الشيء اليسير والمساكين وهم الذين عندهم رواتب وعندهم مال ولربما كان كثيرا نسبيا لكن عندهم نفقات كثيرة كالذي عنده عشرة اولاد - 00:09:56

او زوجتان او ثلاث وعنده اجرة بيت له راتب لا يكفيه. فليس هو كالفقير الذي لا يملك شيء ولكنه عنده ما لا يكفيه هذا يعطى من الزكاة بما تتم به الكفاية - 00:10:28

لا بالزيادة على هذا الصنف الثالث الذي كثر اليوم بحق وبغير حق. وهم الغارمون اذا كان غارما في خير فاعطه من الزكاة ما يقضي به دينه ويسد به غرمه. واما ان كان مضيعا مفرطا يشتري - 00:10:49

السيارات الفاخرة ويقول اعطني من الزكاة فعلي دين للبنك او للمصرف الفلاني هذا لا يعطى من الزكاة لانه مضيع لماذا تشتري ما لا تستحق ان تشتريه ثم تسأل الناس من اموال الزكاة - 00:11:13

وبماذا تستأجر منزلا فاخرا ثم تقول اعطوني من الزكاة انما الزكاة للمساكين والفقراء والغارمين غرما على الحقيقة لا في توسع من اموال المسلمين ايها المؤمنون عباد الله احذروا من وضع الزكاة في غير موضعها فان من وضعها في غير موضعها - 00:11:33

فهو كالذي لم يخرجها اصلا يقول لا اعلم تقول لا ادري نقول لك يقول الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. واهل الذكر بحمد الله متوافرون في بلادنا في كل مكان. فان لم يتيسر لك ان تجدهم في مكان فعندك الهاتف الجوال - 00:12:00

ما ايسر ان تتصل وان تجاب باذن الله او ترسل رسالتك وتجاب باذن الله. احرصوا رحماني الله واياكم على اداء زكاة اموالكم ووظعهما في مواضعها اسأل الله ان يتقبلها منا ومنكم. اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:12:31

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه صلوات ربي وسلامه عليه - 00:12:59

اما بعد ايها المؤمنون جاء قبيلة ابن مخالق الهلالي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله مالا فاما قال له النبي صلى الله عليه وسلم قال انتظر حتى تأتي اموال الصدقة - 00:13:26

لا اعطيك منها ثم قال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام يا قبيلة ان الصدقة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة تحلت له المسألة حتى يقضيها ثم يمسك عن المسألة - 00:13:52

ورجل اصابته جائحة اجتاحت ما له فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة فقر شديد حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه قد اصابته فلانا فاقة يشهدون له بهذا - [00:14:21](#)

ستحل له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او سدادا من عيش ثم قال عليه الصلاة والسلام فما سواهن يا قبيصة سحت يأكله صاحبه سحتا يعني انه مال حرام ولهذا ايها المؤمنون - [00:14:52](#)

الناس صنفان سائل ومسئول السائل لا يحل له ان يسأل الصدقة الا من حاجة ظاهرة بينة وان سألها من غير حاجة فهو مال حرام يأكله سحت حرام يوم القيامة نارا في جهنم - [00:15:20](#)

بل قال عليه الصلاة والسلام من سأل من غير حاجة فانما هي خدوش يأتي بها في وجهه يوم القيامة ويقول عليه الصلاة والسلام لا يزال الرجل يسأل من غير حاجة حتى يأتي يوم القيامة وليس في - [00:15:43](#)

وجهه مزعة لحم وهذا تحذير شديد من السؤال من غير حاجة واما الصنف الثاني من الناس المسؤولون فاذا جاءك سائل وهو يسأل الزكاة وهو لا يستحقها فحذره وعظه وذكره الله جل وعلا واياك ان تعطيه ان تعطيه ما لا يستحق - [00:16:04](#)

ثم احذروا من السائلين الذين هم في حقيقة امرهم عصابات تجتمع ويوزع بعضهم بعضا فيجمعون الاموال بغير حق ولربما كانوا اعداء للاسلام واعداء للمسلمين. ولربما تاجروا بها في بعض المحرمات. فاحذروا من هذا الصنف من الناس. ولا تعطي الا من عرفت حاجته على الحقيقة - [00:16:38](#)

فقد كثر هؤلاء في هذه الايام وكثير منهم على باطل احذروا رحماني الله واياكم من دفع اموالكم الى من لا يستحقها. وبخاصة الزكوات المفروضة فان الله قد حدد اهلها واصنافها فلا يحل ان تدفع لغيرهم - [00:17:08](#)

فاتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في اموالكم واخرجوها بحقها في وقتها ولاهلها ومن اخرجها هكذا وقد طابت بها نفسه قبلها منه رب العالمين. واثابه عليها. ومن لا فلينظر في حقيقة ما دفع - [00:17:33](#)

عباد الله ايها المؤمنون اتقوا الله في انفسكم واتقوا الله في اموالكم وخذوها بحقها واعطوها واخرجوها في حقها واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين - [00:17:57](#)

اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذنك فديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عباده - [00:18:23](#)

الموحدين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم اعليك باعداء الدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اصلح - [00:18:43](#)

المسلمين في كل مكان يا اكرم الاكرمين. ويا ارحم الراحمين ويا اجود الاجودين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار - [00:19:03](#)

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:19:23](#)

وصحبه اجمعين - [00:19:45](#)